وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــامعـة تكريت
كلية العلوم السياسية
فرع الدراسات الدولية

دورية شؤون دولية

دورية علمية تختص بنشر المواضيع الدولية والإقليمية والوطنية وتقديرات المواقف في مجال العلوم السياسية

ملف العدد:

العراق والشرق الأوسط: قضايا و تحولات متنوعة

ملف العدد

- الاتحاد الاوروبي والحرب على غزة .. ارتفاع الصوت الشعبي.
- العراق : قراءة في البعد الاقليمي .
- مدخل لفهم الدعم الامريكي المستمر للكيان الصهيوني.
- التحديات التي تواجه (اسرائيل): الأصولية كعامل مؤثر.
- الموقف الياباني من الحرب على غزة عام ٢٠٢٣.

العدد : ١
تشرين الأول ٢٠٢٤

الاشراف العام
أ.د. قاسم علوان سعيد

رئيس التحرير
أ.د. مثنى فائق مرعي

هيئة التحرير
م.م. كرار نوري حميد
م.م. مثنى محمود عبدالله
م.م. عزيز عدنان علي

من نحن

دورية شؤون دولية تصدر عن فرع الدراسات الدولية بكلية العلوم السياسية / جامعة تكريت تختص بنشر المواضيع الدولية والاقليمية وتقديرات المواقف في مجال العلاقات الدولية والقضايا العالمية والوطنية، وتحاول رسم الصورة الكاملة للوضع العراقي والاقليمي والدولي عبر توسيع مساحة التواصل وتبادل الأفكار والمبادرات بين الباحثين، وإقامة الأنشطة المشتركة.

محتويات العدد

ت	عنوان البحث /اسم الباحث	الصفحة
١	**الاتحاد الاوروبي والحرب على غزة .. ارتفاع الصوت الشعبي** أ.د.مثنى فائق مرعي	١
٢	**العراق : قراءة في البعد الاقليمي** م.م. كرار نوري حميد	٦
٣	**تركيا ودو افع العودة الى عقيدة الوطن الازرق** م.د. زينب غالب جعفر	١١
٤	**علاقة الاستر اتيجية مع بناء السلام العراق (انموذجا)** م.م. جمانة خلدون سعدون	١٦
٥	**التحديات التي تواجه شبكة الاعلام العراقي في رسم السياسة العامة الإعلامية** م.م. زينب عبدالجبار داوي	٢١
٦	**الموقف الياباني من الحرب على غزة عام ٢٠٢٣** م.م. عزيز عدنان علي	٢٥
٧	**مدخل لفهم الدعم الامريكي المستمر للكيان الصهيوني** م.م. مثنى محمود عبدالله	٢٩
٨	**التحديات التي تواجه (اسر ائيل): الأصولية كعامل مؤثر** م.م. ارقم صالح اسماعيل	٣٢
٩	**تحولات الموقف الفرنسي ازاء حرب غزة** م.م. جاسم محمد مصطفى	٣٦
١٠	**جزيرة غوام الأمريكية وتأثيرها في الساحة الدولية** م.م. بيارق علي عزيز	٤٠

الاتحاد الاوروبي والحرب على غزة .. ارتفاع الصوت الشعبي

The European Union and the War on Gaza... The Rise of the Popular Voice

أ.د. مثنى فائق مرعي

رئيس فرع الدراسات الدولية

جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص : لا يخفى ان الاتحاد الاوروبي هو احد القوى العالمية المؤثرة بشكل او بآخر على مجريات الساحتين الدولية والعالمية نظراً لما يمتلك من توجهات وسياسات ومواقف خاصة به ازاء العديد من القضايا والاحداث في مختلف مناطق وانحاء العالم ، وله اهتمامه بقضايا واحداث الشرق الاوسط ومنها الصراع العربي الاسرائيلي ، وكان له سياسته خلال العقود السالفة الرامية الي خفض التصعيد وايجاد الحل السياسي المناسب من وجهة النظر الاوروبية ، وكذلك تقديم المساعدات الانسانية للفلسطينيين .

Abstract: It is no secret that the European Union is one of the global powers that influences, in one way or another, the events of the international and global arenas, given its own orientations, policies and positions on many issues and events in various regions and parts of the world. It has an interest in the issues and events of the Middle East, including the Arab-Israeli conflict, and has had its policy during the past decades aimed at reducing escalation and finding the appropriate political solution from the European point of view, as well as providing humanitarian aid to the Palestinians.

دورية شؤون دولية / عدد ١

كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

العراق / ٢٠٢٤

International Affairs/ NO:1

College of Political Science / Tikrit University

Iraq / 2024

توطئة :

جاءت عملية طوفان الاقصى في ٧ اكتوبر ٢٠٢٣ وما رافقها من احداث ، فغيرت المواقف الاوروبية المعتادة ازاء اسرائيل وفلسطين ، ففي الوقت الذي ادان فيه الاتحاد الاوروبي العملية ووصفها بـ "الإرهاب والوحشية" الا ان هذا الموقف تغير مع استمرار اسرائيل بعدوانها وحربها على قطاع غزة ، وحصلت انقسامات وتباينات بين مؤسسات الاتحاد الاوروبي نفسها وتناقضت مواقفها بين منحاز لإسرائيل وبين منتقد لها ومؤيد للفلسطينيين، ناهيك عن انقسام مواقف الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي الى ثلاث كتل تقريباً

اتجهت المجموعة الاولى الى المطالبة بالوقف الفوري للعدوان والحرب والحرب الاسرائيلية على غزة وانتقاد تعنت اسرائيل ورفضها للحل السياسي واستمرارها بالحرب واستهداف المدنيين والمستشفيات والبنى التحتية وتأتي اسبانيا وايرلندا في مقدمة هذه المجموعة ، بينما اتجهت المجموعة الثانية الى تبني السردية الاسرائيلية تجاه ما يحدث في الساحة الفلسطينية المحتلة والانحياز الكامل للكيان الإسرائيلي المحتل وتبرير انتهاكاته وعدوانه على الفلسطينيين في غزة ثم لبنان من بعدها ، اما المجموعة الثالثة فكان بقدر من الحذر في مجال تأييد اسرائيل

ولكن بالترافق مع المواقف الاوروبية الحكومية والرسمية من احداث العدوان والحرب الاسرائيلية على غزة، فقد شهدت الساحة الاوروبية بروز المواقف السياسية والشعبية وظاهرة الاحتجاجات الشعبية التي تفاعلت مع الصراع في الاراضي الفلسطينية المحتلة بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين ، فكان هنالك مظاهرات مؤيدة لفلسطين واخرى مؤيدة لإسرائيل ، واتسمت خريطة توزيع المظاهرات في أوروبا بغلبة المظاهرات المناصرة للقضية الفلسطينية على الاخرى المؤيدة لإسرائيل، الامر الذي

يدل بشكل واضح الى التأييد الشعبي الأوروبي الواسع للموقف الفلسطيني .وفيما يخص موقف عدد من الاحزاب السياسية الاوروبية المؤيدة للفلسطينيين وانتقاد العدوان عليهم فقد افصحت معظم الأحزاب والقوى السياسية ذات التواجه اليساري عن موقف متعاطف مع الشعب الفلسطيني ونددت بالعدوان الإسرائيلي عليه ، ويعد "حزب فرنسا الأبية" اليساري أبرز الاحزاب الاوروبية في الوقوف وتأييد الشعب الفلسطيني، وحزب بوديموس الإسباني" اليسار الشعبوي .- أن يكون التنظيم متكاملاً ويرتكز على جدول زمني يتطور فيه هذا التنظيم مع درجة تكامل التشكيلات وتجهيزها وتسليحها وتدريبها وصولاً إلى استعدادها القتالي.

تظاهرات احتجاجية داعمة للفلسطينيين ومؤيدة لهم ، وداعية لوقف العدوان الاسرائيلي على غزة . وقدرت هذه المظاهرات بحدود أكثر من ٣١٠٠ مظاهرة ترتبط بالحرب في غزة، وذلك خلال المدة من ٧ تشرين الاول / أكتوبر ٢٠٢٣ وحتى منتصف نيسان / أبريل ٢٠٢٤ . فكانت الاحتجاجات الداعمة للفلسطينيين تتشارك بالمطالبة بوقف إطلاق النار، والاسراع بتقديم المساعدات للفلسطينيين ، ودعوة الحكومات الغربية إلى وقف إمداد إسرائيل بالأسلحة وعدم التعاون معها ولاسيما المانيا التي تصر على استمرار امداد إسرائيل بالأسلحة .

والمصالح مع كل الاطراف وفق مقاربات التعاون والتكامل بدلا عن مقاربات التنافس والصراع

ومما يُلاحظ على المظاهرات والاحتجاجات الاوروبية المؤيدة للفلسطينيين انها ازدادت مؤخراً ولم يتراجع زخمها بل بلغت مستوى متقدم لها خلال شهر آب ٢٠٢٤ ، وبعد مضي سنة على بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ تزايد التظاهرات في دول الاتحاد الاوروبي على الرغم من ان طية الاشهر الفائتة لم تتوقف المظاهرات والاحتجاجات في العديد من المدن الأوروبية التي تؤيد القضية الفلسطينية.

بقطع العلاقات مع إسرائيل، ورفعوا شعارات تدعو الى "الحرية لفلسطين من النهر إلى البحر".

وكانت ظاهرة الاحتجاجات الشعبية والمظاهرات المتفاعلة مع احداث عملية طوفان الاقصى تعم الساحة الاوروبية ، فقد شهدت معظم عواصم دول أوروبا

وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن ابرز الدول التي شهدت مظاهرات مؤيدة للفلسطينيين ومعارضة للحرب الاسرائيلية عليهم ، هي:

– فرنسا، اذ شهدت العاصمة الفرنسية باريس مظاهرات عديدة بالضد من استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة. وتضامناً مع الفلسطينيين، وللمطالبة بالوقف الفوري لهذه الحرب، كما أدان المتظاهرون موقف فرنسا وصمتها عن الإبادة التي ترتكبها إسرائيل في غزة. وطالبت المظاهرات بعدم التصويت في الانتخابات البرلمانية المقبلة في البلاد للسياسيين الذين لا يدعمون غزة .

–ألمانيا، شهدت العاصمة برلين وعدداً من المدن الاخرى تنظيم عدة مسيرات نظمها ناشطون متضامنون مع فلسطين ، وذلك للتنديد بما وصفوها بالإبادة الجماعية في غزة، ولمطالبة الحكومة الألمانية بوقف دعمها لإسرائيل. وفي احدى المظاهرات التي شارك فيها الآلاف في برلين للتنديد بالحرب الاسرائيلية وللتضامن مع الفلسطينيين رفع المتظاهرون شعرات مثل : "إسرائيل دولة إرهابية"، "ألمانيا تمول، إسرائيل تقصف" .

– أيرلندا، شهدت جامعة "كلية دبلن" في دبلن عاصمة أيرلندا ، اعتصام طلابي لعدة ايام تنديداً بالحرب الإسرائيلية على غزة. وطالب المعتصمون رئاسة الجامعة

–السويد، نظمت مجموعات طلابية وقفات احتجاجية في عدد من الجامعات ومنها جامعة ستوكهولم التي دعا فيه المحتجون الى قطع العلاقات مع المؤسسات والجامعات الإسرائيلية ، مثلما رفع المحتجون شعارات تطالب بـ "إنهاء الإبادة الجماعية" و"مقاطعة إسرائيل".

–ايطاليا ، نظم طلاب جامعة سابينزا في روما ، مظاهرات لدعم الفلسطينيين والتضامن معهم والاحتجاج على الهجمات الإسرائيلية ، ومطالبة رئاسة الجامعة بوقف التعاون العلمي مع إسرائيل، ورفع المحتجون شعارات مثل : "فلسطين حرة" ، و"إسرائيل مجرمة" ، و"إسرائيل الصهيونية ، دولة إرهابية". فضلاً عن الاحتجاجات التي شهدتها مدينة تورينو شمالي إيطاليا .

–سويسرا، تشهد عدة مدن في سويسرا تجدد المظاهرات والاحتجاجات المناصرة للقضية الفلسطينية، مثلما بدأت في جامعة زيوريخ احتجاجات في ٧ أيار ٢٠٢٤، واعلنت مجموعة "طلاب من أجل فلسطين" في بيان لها انها تعمل للبدء في اعتصام بالجامعة، مثلما اعلنوا انضمامهم إلى "الحركة الدولية للتضامن السلمي مع فلسطين" ، وطالب المحتجون من جامعة زيوريخ ان يكون لها موقفاً واضحاً بشأن انتهاكات حقوق الإنسان،

– النمسا، شهدت فيينا عدة تظاهرات للتنديد بالحرب على غزة ، ودعا المتظاهرون الى مقاطعة مطاعم ماكدونالدز بعد اتهامها بدعم الحكومة الاسرائيلية في حربها على غزة .

الاهداف الواجب استنتاجها

إن جميع دول الاتحاد الأوروبي تتفق على نقطة واحدة: الدعوة إلى حل الدولتين، أي دولة منفصلة للفلسطينيين إلى جانب إسرائيل، وهو موقف لم تتغيره الأحداث منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ . وبالنسبة للاتحاد الأوروبي، فإن هذا هو "الحل الوحيد الممكن". ويعمل الاتحاد الأوروبي على تحقيق ذلك مع الشركاء الدوليين وفي إطار الأمم المتحدة.

العــراق : قــراءة في البعد الاقليمي

Iraq: Reading in the regional dimension

م.م. كرار نوري حميد

جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص : يعتمد الدور الإقليمي لأي دولة، على مجموعة من المقومات الداخلية التي تؤثر على إستراتيجية الدولة في صياغة عملية بناء دورها الإقليمي، إذ إن تأثير هذه المقومات قد يكون إيجابياً تستطيع الدولة أن تحقق أهدافها وقد يكون العكس، لذلك على صانعي القرار الإستراتيجي أن يتحركوا على وفق حسابات لا تغفل هذه المقومات ومدى تأثيرها ويتفق معظم الباحثين، على أن الدور ليس مجرد رغبة فحسب، بل هو انعكاس أو استجابة لمقومات مادية وأخرى معنوية.

Abstract: The education issue is considered one of the issues that can consolidate peace in society, given that education is one of the social and cultural policies that can help promote and build peace in Iraq. Through education, conflict and violence can be avoided. It can be built and nurtured on the basis of peace, coexistence and stability of these cultures. Peace is also represented in people's minds from childhood by providing academics with knowledge about their roles in conflict processes and frameworks. As a result of negotiations, mediation, management, training and design of interventions at national levels.

دورية شؤون دولية / العدد :١

كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت

العراق / ٢٠٢٤

International Affairs / NO: 1

College of Political Science / Tikrit University

Iraq / 2024

توطئة :

أن الدور هو قراءة لماهية التأثيرات المحتملة ومستوحاة من ماهية المقومات التي تنطوي عليها الدولة، ومن ثم فإن الوقوف على المقومات من حيث وجودها الفعلي أو قدرة توظيفها تعكس إلى حد كبير احتمالات الدور المتوقع من حيث الحجم والاتجاه والتأثير ولا يشذ العراق عن هذه الضوابط ، إن موضوع دراستنا يضعنا تجاه السؤال الأهم في ورقتنا البحثية: ما هو مقومات دور العراق الإقليمي ؟

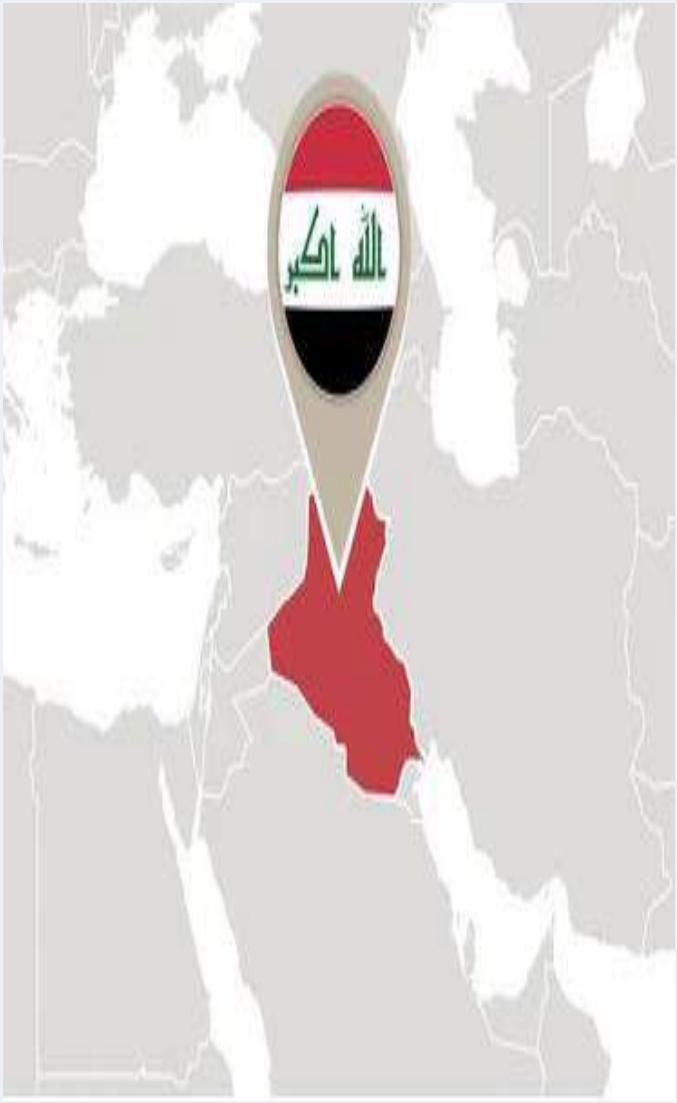

المقومات الداخلية :

١. جغرافياً : موقع العراق بالنسبة لدول جواره، يقصد بموقع الجوار موقع دولة ما على سطح الأرض كما توضحه خارطة القارة التي تحتل منها مساحة معينة، وعدد الدول التي تجاورها، وتشاركها الحدود السياسية التي تفصل بينها وبين تلك الدول، وما يتركه ذلك الموقع من أثر في العلاقات الدولية التي تربط بين الدول المتجاورة ويعد ذلك الموقع ذا أهمية بالغة في التطور السياسي للدولة بما ينعكس من تفاعلات لتحقيق مصالح تلك الدول المتجاورة إذ تتأثر الدول المتجاورة بأحجام بعضها، وعدد سكانها سواءً كانت مكتظة أم مخلخلة الكثافة وكذلك بقوتها أو ضعفها، إذ إن كل هذه المتغيرات تنعكس على علاقات الدول ببعضها وتوجيه إستراتيجيتها ومجرى الحوادث التاريخية ، نرى العراق واقعاً بين مجموعة من الدول هي تركيا شمالاً، وإيران شرقاً والكويت جنوباً والسعودية والأردن وسوريا غرباً، وأبرز ما فيها الجارتين المسلمتين إيران بحدود تصل إلى (١٣٠٠) كم وتركيا بحدود تصل إلى (٣٧٧) كم .

٢- اقتصادياً : لدى العراق قدرات اقتصادية ضخمة فبالإضافة إلى توفر المياه «نهري دجلة والفرات» والأراضي الصالحة للزراعة، يمتلك العراق ١٤٧ مليار برميلا من احتياطي النفط، بينما توجد مزيد من الكميات المحتمل ضخها والتي تبلغ ٢٠٠ مليار برميل، وهذا يجعله خامس بلد في العالم بعد فنزويلا والسعودية وإيران امتلاكا للاحتياطي النفطي، كذلك فإن لدى العراق ٣,١٠٠ مليار متر مكعباً معيارياً من احتياطيات الغاز حسب بيانات الأمم المتحدة. وتبلغ القدرة الإنتاجية من النفط حاليا ما يقارب ٣.٩ مليون برميل، ويخطط لرفعها إلى نحو ٧ ملايين و٥٠٠ ألف برميل يوميا بحلول عام ٢٠٢٥، وفي يوليو ٢٠١٨ أعلن البنك المركزي العراقي أن عائدات البلاد من تصدير النفط منذ العام ٢٠٠٥ بلغت أكثر من ٧٠٠ مليار دولار.

٣. **عسكرياً** : إن الاتجاه العام لشكل العقيدة العسكرية في القرن الحادي والعشرين هو الاتجاه نحو الارتكاز لنظرية القوة الجوية في بناء العقيدة العسكرية، فالحكومة العراقية مطالبة بأن تعيد بناء العقيدة العسكرية العراقية على وفق تحديات المستقبل وليس تحديات العصر، لأن التحدي الذي نتوقعه اليوم (كالإرهاب مثلاً) مؤثر سيتجه نحو خمول الفاعلية كمتغير للأداء في بيئة الأمن ما بعد كانون الثاني ٢٠١١، ومن ثم لابد من إعداد إستراتيجية فاعلة وقادرة على بناء القوة الجوية العراقية بأسرع وقت ممكن لكي تؤدي العقيدة العسكرية العراقية بالارتكاز التكاملي مع القوة البرية والبحرية على تحقيق عامل التوازن في إدارة القوة العسكرية مع دول الجوار الجغرافي، مما ينعكس إيجاباً على بناء دوره الإقليمي، وتحقيق عامل الردع الذكي والذي سيلزم الأطراف الساعية إلى التأثير في الأمن العراقي الشامل بالحد من استخدام القوة المباشرة والعمل على منع التسلل وضبط الحدود الإقليمية للعراق ومن ثم اختزال عامل الزمن في بناء الجيش العراقي الجديد، إدارة الأمن الداخلي والعمل على بناء نظام للمعلومات يرتبط بنظام المعلومات الاستراتيجي.

لذا ينبغي مراعاة جملة من الأسس في بناء القوات العراقية تعزيزاً لمكانة العراق ودوره الإقليمي:

-أن يكون ولاء هذا الجيش للعراق فقط وان يكون منقطعاً عن أي سلطة أخرى أياً كانت. كما ينبغي أن يكون هذا الجيش هو القوة المسلحة والمنظمة الوحيدة المسموح لها بالتعامل مع الشأن الأمني الوطني في العراق، لذلك ينبغي عدم السماح لأي تنظيمات مسلحة أخرى بالتواجد على أرض العراق، فالجيش العراقي لابد أن يكون عراقياً فقط، ولاءه وانتماءه للشعب العراقي ومرجعيته هي مرجعية الدولة العراقية.

- أن يتلاءم تنظيم هذا الجيش مع متطلبات مواجهة التهديد الموجه إلى العراق ويشكل رداً عليه.

– أن يكون التنظيم متكاملاً ويرتكز على جدول زمني يتطور فيه هذا التنظيم مع درجة تكامل التشكيلات وتجهيزها وتسليحها وتدريبها وصولاً إلى استعدادها القتالي.

– أن تراعى نوعية التسليح بحيث تتلاءم مع المهام المسندة لهذه القوات، كما ينبغي أن تكون مصادر التسليح متاحة وغير خاضعة للابتزازات ذات الدوافع السياسية.

ثانياً تحولات الساحة الإقليمية :

شهدت الساحة الاقليمية والدولية للعراق تطورات وتفاعلات سياسية مختلفة بشكل متزامن ولعل اهمها على المستوى الاقليمي، تمثل في الوساطة الصينية بين الجمهورية الاسلامية في ايران والمملكة العربية السعودية لإحلال التقارب والتفاهم بين الطرفين ومالها من تداعيات, ويعول العراق ان يكون وسيطا لتقارب ايراني سعودي تكون له مفاتيح وتفاعلات ايجابية ليس داخل العراق فيما يتعلق باستقراره فحسب، بل ينسحب على الملفات الاخرى واهمها حرب اليمن، والازمة السياسية في لبنان وسوريا، وصولا الى امكانية حصول تقارب امريكي ايراني معلن، تحقيقا لعدم استخدام العراق كورقة مواجهة وتوازن بين النفوذين الايراني والامريكي، بما يعزز مسارات الاستقرار وتمكين العراق من استعادة فاعليته ودوره عبر اعادة ضبط العلاقات والمصالح مع كل الاطراف وفق مقاربات التعاون والتكامل بدلا عن مقاربات التنافس والصراع

معوقات البعد الاقليمي :

١- **التأثير الأمريكي:** على الرغم من مضي أكثر من ١٥ عاما على التدخل الأمريكي بالعراق في عام ٢٠٠٣، فإن تأثير الولايات المتحدة الأمريكية على السياسة العراقية الداخلية والخارجية لا يزال حاضراً، خاصة في ظل الوجود العسكري الأمريكي في العراق من ناحية، ودورها في المساعدة على تحرير العراق من تنظيم داعش من ناحية أخرى. ولا شك في أن وطأة التأثير الأمريكي على القرار العراقي يضيق الخيارات أمام بغداد ويضعها في مواقف معقدة وأمام خيارات صعبة.

٢- **النفوذ الإيراني:** على الرغم من أن استطلاعاً للرأي أجرته شركة "المستقل" للأبحاث، المتخصصة بشؤون الشرق الأوسط في عام ٢٠١٨، قد أظهر تراجع نسبة الشيعة العراقيين الذين لديهم تفضيلات تجاه طهران من ٨٨% في ٢٠١٥، إلى ٤٧% في خريف ٢٠١٨، وزيادة نسبة من لديهم اتجاهات غير منسجمة مع إيران من ٦% إلى ٥١%، وتراجع نسبة الشيعة الذين يعتقدون أن إيران شريك يعول عليه في العراق من ٧٦% إلى ٤٣% في نفس الفترة المذكورة، عقد عدة مؤتمرات على مستوى القمة مثل القمة الثلاثية بين العراق ومصر والأردن في ٢٦ يوليو ٢٠٢١، و"مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة" في أغسطس ٢٠٢١

على الرغم من ذلك، فإن إيران تمارس نفوذا لا يستهان به على القرار العراقي. وهذا يجعل إيران تنظر إلى العراق باعتباره منطقة نفوذ ومصالح حيوية لها، وثمة من يرى أن طهران تعمل عبر آليات مختلفة لإبعاد العراق عن محيطه العربي.

٣- أزمة الخيارات: في ظل التوتر الشديد بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، يجد العراق نفسه أمام تحدٍ كبير، وفي مواجهة خيار صعب بين واشنطن وطهران، خاصة أن كلا البلدين لديهما تأثير كبير في العراق على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، وبالتالي فإن انحياز بغداد تجاه أحد الطرفين قد يكلف ثمناً كبيراً، قد لا يستطيع العراق تحمله، وتزداد الأمور تعقيداً كلما زاد التوتر الإيراني-الأمريكي أو تراجعت فرص الحوار أو التسوية السلمية بين الجانبين.

ثالثاً : الوسيط الإقليمي الرابح :

تسعى الحكومات العراقية المتعاقبة، ، إلى إثبات أن بغداد فاعل إقليمي يمكن دمجه في الخريطة السياسية والاقتصادية للمنطقة. وفي هذا الإطار، تمكن العراق من الذي جمع كلاً من فرنسا والسعودية والإمارات والكويت وقطر ومصر والأردن فضلاً عن تركيا وإيران، وكان هذا المؤتمر بمثابة مبادرة دبلوماسية لتخفيف التوترات الإقليمية، وتأكيد دور العراق كوسيط ،، فحاول العراق الابتعاد عن سياسة المحاور، والصراعات سواءً فيما بين بعض دول المنطقة أو بينها وبين القوى الدولية، وذلك من خلال محاولة العراق بناء شبكة علاقات متوازنة مع شركاء إقليميين ودوليين. ويُدرك صناع القرار في بغداد خطورة الانضواء إلى جانب محور إقليمي أو دولي معين ضد آخر واخرها كان خطاب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني فيما يخص حرب غزة ولبنان داعياً فيه ضرورة التهدئة وابعاد العراق عن التوترات الإقليمية، ولهذا جاءت دبلوماسية الوساطة التي تبناها العراق من أجل خفض التوترات في الأزمات الإقليمية، والعمل على إقامة علاقات متوازنة مع مختلف الدول كما يحاول العراق إعطاء انطباع مختلف عما هو سائد بعدم قدرتها على الخروج من دائرة التأثير الإيراني بل التوجه والامتداد بفكرة طرح مشروع طريق التنمية الذي يمثل مشروع حكومة ودولة بنفس الوقت وابعاده عن دائرة التصعيدات.

الاهداف الواجب استنتاجها

يمكن القول إن العراق دولة يمتلك إمكانيات اتخاذ دور في الساحة العربية والإقليمية، وثمة تحسن ملموس في مصادر أو عناصر القوة العراقية خلال السنوات الأخيرة، بالتزامن مع ظهور معطيات ساهمت في الاهتمام بالدور العراقي في المنطقة من قبل قوى عديدة، لكن في الوقت ذاته فإن هناك العديد من الأسباب أو التحديات التي تعيق هذا الدور أو تحدّ من تأثيره وتضع حدوداً له سواء خلال الفترة الحالية أو الفترة القادمة، وأن الحديث عن دور عراقي مؤثر وحاسم على الساحتين العربية والإقليمية ربما يحتاج إلى بعض الوقت

تركيا ودوافع العودة الى عقيدة الوطن الازرق

Türkiye and the motives for returning to the Blue Homeland doctrine

م.د. زينب غالب جعفر
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص : يعرف الوطن الازرق بأنه مفهوم ونظرية تركية تحررية وواسعة، طورها رئيس أركان البحرية التركية جهاد يايجي يمثل المفهوم المنطقة الساحلية التركية والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة حول البحر الأسود، بالإضافة إلى مطالبات تتعلق بالجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة في شرق البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجة.

Abstract: It is a broad Turkish liberal concept and theory, developed by the Chief of Staff of the Turkish Navy Cihat Yaycı. The concept represents the Turkish coastal zone, continental shelf and exclusive economic zone around the Black Sea, as well as claims regarding the continental shelf and exclusive economic zone in the Eastern Mediterranean and the Aegean Sea.

دورية شؤون دولية / العدد :١
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت
العراق / ٢٠٢٤

International Affairs / NO: 1
College of Political Science / Tikrit University
Iraq / 2024

توطئة :

يعد مصطلح الوطن الازرق واحد من المصطلحات الذي اخذ يحتل اهمية كبيرة في العلاقات الدولية في السنوات الاخيرة ، الذي تسعى من خلاله تركيا الى حماية حدودها البحرية وفقاً للقانون الدولي لا سيما في ظل سياسة اليونان المتطرفة في شرق البحر الابيض المتوسط ، وتتضمنُ الخطة التركيّة في إطار عقيدةِ "الوطن الأزرق" كلَّ الجهودِ لإظهارِ القوة في البحر المتوسط والتمددِ في الخليجِ والبحر الأحمر، وإنشاء قواعد عسكريّة في قطر والصومال وقاعدة بحريّة مزمعة في جزيرة سواكن السودانيّة.

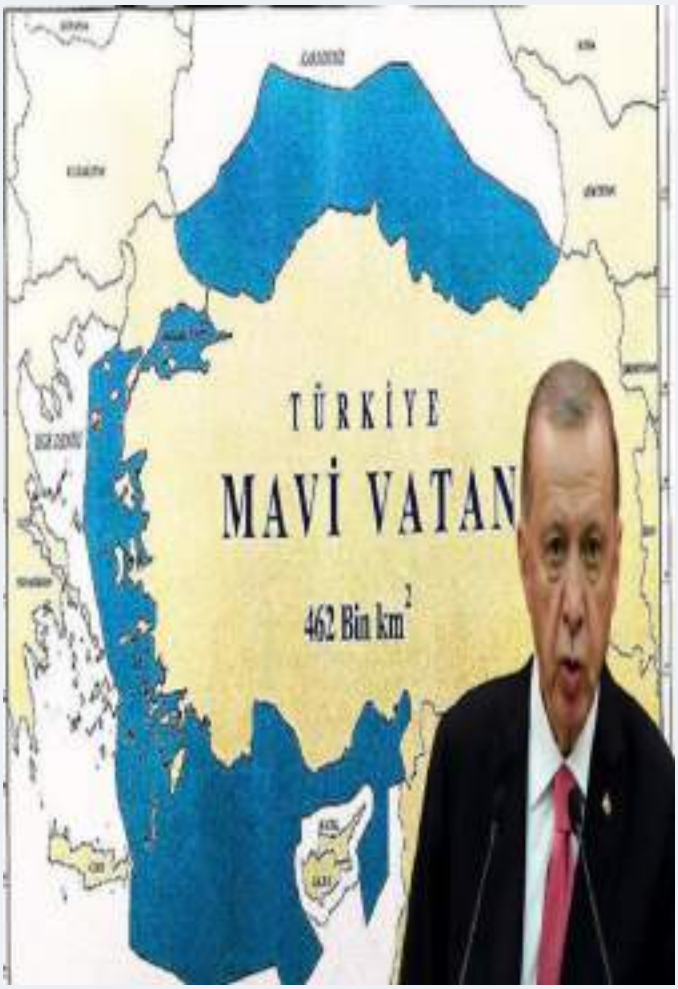

اولاً: ماذا نعني بعقيدة الوطن الازرق

الوطنُ الأزرق، بالتركيّة "Mavi Vatan"، عقيدة تركيّة تزعمُ ولايةً بحريّة واسعةً النطاقِ في البحار الثلاثة (إيجة، المتوسط، الأسود) وأول من طرحها الأدميرال رمضان جيم غوردينيز في حزيران ٢٠٠٦ خلال ندوة في مركز قيادةِ القواتِ البحريّة التركيّة، تسعى تركيا عبر خطة "الوطن الأزرق" للتوسع في المياه البحرية المحيطة بها، التي يقصد بها المنطقة الاقتصادية الخالصة، والجرف القاري والمياه الإقليمية المحيطة بتركيا، التي تتيح حرية استخدام جميع الموارد البحرية الموجودة فيها. وتنص نظرية الوطن الأزرق، حسب الأدميرال التركي المتقاعد جيم غوردينيز الذي ابتكر النظرية، على بسط السيادة التركية على مساحات شاسعة من شرق البحر المتوسط وبحري إيجة والأسود، وهذه النظرية لا تزال مسيطرة على العقيدة البحرية التركية.

ويرى جوردنيز أن البحرية التركية هي الأولى في شرق المتوسط، لذلك على تركيا أن تكون أكثر طموحاً، بينما يرى "الهان اوزجيل" ان عقيدة الوطن الازرق هي خيار سياسي تتبناه الدولة ولد من رحم الدولة التركية القديمة التي كانت تحت تهديد السوفيت والشيوعية خلال الحرب الباردة ومن الغرب بعد نهايته لذلك يرى يتوجب الدفاع عن امن تركيا على طول المناطق الحدودية بتفعيل عقيدة الوطن الازرق التي تشير الى مفهوم استراتيجي يركز على الامن البحري الجسوسياسي لتركيا والى ضرورة ترسيم الحدود البحرية لتركيا وحمايتها، لا سيما ان تركيا تعاني من القيود الصارمة في بحر إيجه وإلى حد ما في البحر الأبيض المتوسط منذ معاهدة سيفر في عام ١٩٢٠، واستمر ذلك في المعاهدات اللاحقة، بما في ذلك معاهدة لوزان عام ١٩٢٣

حيث حرمت هذه الاتفاقيات تركيا من العديد من الجزر في بحر إيجه والبحر الأبيض المتوسط، على سبيل المثال، تم منح جزيرة ميس التي تقع على بعد ١٠ كيلومترات من الساحل التركي و ٥٨٠ كيلومترًا بعيدًا عن اليونان إلى أثينا لذلك ان عقيدة الوطن الأزرق بمثابة رد فعل على هذه القيود المفروضة . لذلك تم تبني مبدأ الوطن الأزرق من قبل حكومة حزب العدالة والتنمية بعد تطورات الربيع العربي التي دفعت حكومة حزب العدالة والتنمية بعد تطورات الربيع العربي التي دفعت حكومة حزب العدالة والتنمية إلى تغيير نهجها التفاعلي القائم على تصفير المشاكل واستبداله بنهج عدواني في سياستها الخارجية فضلاً عن الأهمية المتزايدة لاحتياطيات الوقود الأحفوري في البحار، وخاصة اكتشاف احتياطيات الغاز الطبيعي في شرق البحر الأبيض المتوسط، تم وضع المبدأ على جدول أعمال حكومة حزب العدالة والتنمية بعد عقد من الزمان. تعتقد تركيا أن معاهدة سيفر لعام ١٩٢٠ قد داست على حقوقها في الجرف القاري وخاصة في بحر إيجة والبحر الأبيض المتوسط، لذا فإن مبدأ الوطن الأزرق يهدف إلى استعادة تلك الحقوق.

ولتنفيذ مبدأ الوطن الأزرق في بحر إيجة وشرق البحر الأبيض المتوسط، احتاجت تركيا إلى قدرات برية وفي حين كانت تركيا تنفذ في السابق أنشطة سيزموغرافية في المناطق غير المتنازع عليها في البحر عبر شركات دولية، ولقد وضعت حكومة أردوغان استثمارات في مجمع صناعي عسكري بقدرات وطنية على أجندتها ومن بين الإجراءات التي اتخذتها تركيا في هذا الصدد بناء ثلاث سفن سيزموغرافية باسم أوروتش رئيس وبربروس ويافوزاس بالإضافة إلى سفينتي حفر باسم فاتح وقانوني في السنوات الأخيرة، إلى جانب الوجود المتزايد والأنشطة البحرية في بحر إيجة وشرق البحر الأبيض المتوسط.

عسكريًا، أجرت تركيا في فبراير ٢٠١٩ مناورات بحرية واسعة النطاق باسم "مافي فاتان" بمشاركة ١١٧ سفينة وعدد كبير من الطائرات المقاتلة في بحر إيجة والبحر الأبيض المتوسط. وأظهرت هذه التدريبات، التي كانت الأكبر في تاريخ تركيا، موقفها الصارم بالاعتماد على تفوقها العسكري، وأرسلت رسالة خاصة إلى أثينا وقبرص والاتحاد الأوروبي مفادها أن تركيا مصرة على تنفيذ مبدأ الوطن الأزرق وفرض حوكمتها على الأراضي البحرية المصورة.

ثانياً: دوافع تركيا لإعادة عقيدة الوطن الازرق

١- الحفاظ على مصالح تركيا على الارض وعلى الطاولة : تميزت السياسة الخارجية التركية في السنوات الأخيرة بالسعي إلى تحقيق الاستقلال الاستراتيجي، وهو ماتم ملاحظته من خلال عدة مؤشرات تمثلت في أولاً، ما تم تطبيقه في سياق العلاقات بين تركيا والغرب وتوازناتها، من خلال استعراض القوة العسكرية، وإقامة شراكات استراتيجية، وتحدي الترتيبات القائمة والذي يعني أن أنقرة تهدف إلى تقليل اعتماد تركيا على الغرب، وخاصة في المجال الأمني، ثانياً، سعي أنقرة إلى تحقيق الاستقلال الاستراتيجي أيضًا باعتباره استراتيجية بحرية موجهة نحو الدفاع لحماية المصالح الوطنية وتوسيع مفهوم الوطن إلى المناطق البحرية.

٢- تحقيق الملكية الإقليمية في الحرب الاسود : تمثل فكرة الملكية الإقليمية أحد العناصر الرئيسية لسياسة تركيا في البحر الأسود. وقد تم تطبيقها بطرق مختلفة. أولاً، كانت تعني أطر تعاونية مؤسسية متعددة الأطراف تشمل جميع الدول المشاطئة، مثل منظمة التعاون الاقتصادي في البحر الأسود (BSEC) بالإضافة إلى البعثات البحرية مثل مجموعة عمل التعاون البحري في البحر الأسود (BlackSeaFor) و Harmony في البحر الأسود. ثانياً، تماشى مفهوم الملكية الإقليمية بشكل متزايد مع "السيادة المشتركة" التركية الروسية، مما يعكس نهج تركيا الحذر لتجنب استعداء روسيا، إلى جانب اعتماد موسكو على هدف أنقرة المتمثل في تقييد مشاركة الجهات الفاعلة غير الإقليمية.

٣- تأكيد أطروحة "الوطن الأزرق" كجزء من الأمن القومي التركي في مواجهة الغرب: نظرًا لأهمية جزيرة قبرص الجيوستراتيجية كثالث أكبر جزر البحر المتوسط، وباعتبارها حلقة وصل بين الثلاث قارات: أوروبا، وآسيا، وأفريقيا، وتمتعها باحتياطيات هائلة من الغاز، يمكن القول إن قبرص الشمالية التي تقع ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة التي تُطالب بها تركيا في المتوسط، هي في قلب نظرية الأمن القومي التركي، وبالتالي تظل مسألة الدفاع عن سيادتها قضية محورية في تركيا، خاصة بالنسبة للتيار اليميني القومي المتطرف، المُتمثل في حزب الحركة القومية، الذي يسعى أردوغان دائمًا للحفاظ على دعمه وتأييده في مواجهة أحزاب المعارضة.

٤- ترى تركيا في عقيدة «الوطن الأزرق» ضمانة لعدم استبعادها من تخصيص الموارد في شرق المتوسط ومشاريع نقل الطاقة فيها، وتجميد خطط التعاون الثلاثي التي تشارك فيها اليونان وقبرص، بمباركة واشنطن

٥- يرى أردوغان في «الوطن الأزرق» وسيلة لضمان الإجماع السياسي الداخلي حيث تدعمها كافة الاحزاب السياسية في البلاد عدا حزب المساواة حزب المساواة والديمقراطية بين الشعوب (حزب الشعوب الديمقراطي سابقاً)، ما يزيد من احتمالات إحيائها قبل وأثناء الاستحقاقات أو الأزمات السياسية والاقتصادية لرصّ القواعد في الداخل.

الاهداف الواجب استنتاجها

وعليه يمكن القول ان عقيدة «الوطن الأزرق» متأصلة ضمن سياق استراتيجي تركي غير مرتبط بشخص أو حزب أو إيديولوجيا سياسية. ويمكن النظر إلى اختفائها كتكتيك سياسي فرضته الظروف الاقتصادية والعزلة السياسية التي عانت منها أنقرة خلال السنوات الأخيرة

دورية شؤون دولية
International Affairs Review Sheet

علاقة الاستراتيجية مع بناء السلام العراق (انموذجا)

The relationship between strategy and peacebuilding in Iraq (as a model)

م.م. جمانة خلدون سعدون
جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية

الملخص : شكل قضية "بِناء السلام" إحدى أَبرز المُعضِلات التي تواجه الدول المأزومة بالصِراعات، ولاسيما في مرحلة ما بعد الحرب. ذلك أَنَّ السلام –كمعنى يستهدف أمن ورخاء وسكينة المُجتمعات–ليس خياراً يسيراً كما إشعال الحرب، لأنه يتطلب إِحداث تغييرات عميقة في سلوك الأَطراف المُتنازِعة، وأبنيتهم الاجتماعية المُنتِجة للعنُف، بِما يدفعهم إلى التعايُش والتفاعُل السلمي مع آخرين يختلفون عنهم في الأهداف والمصالح. فقد تطور مفهوم بِناء السلام مِن السلام السلبي قديماً) أي غياب الحرب والنِزاعات والصِراعات)، ليشمل السلام الإيجابي (أَي غياب الاستِغلال، وإيجاد العدل الاجتماعي والقضاء على الفساد).

Abstract: The issue of "peacebuilding" is one of the most prominent dilemmas facing countries in conflict, especially in the post-war period. This is because peace - as a meaning that targets the security, prosperity and tranquility of societies - is not an easy option like igniting war, because it requires making profound changes in the behavior of the conflicting parties and their social structures that produce violence, which pushes them to coexist and interact peacefully with others who differ from them in goals and interests. The concept of peacebuilding has evolved from negative peace in the past (i.e. the absence of war, disputes and conflicts) to include positive peace (i.e. the absence of exploitation, the creation of social justice and the elimination of corruption).

توطئة :

ان بناء السلام هو عمل مُضنٍ وطويل وشاق جداً ، فالخطوط الفاصِلة بين السلام والحرب لم تعد واضِحة، فالسلام لم يعد يعني غياب الحرب والعُنف فقط، بل يعني توفير بُنيات تحتية وآليات فعالة على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والسياسي لضمان استمرار السلام، فالسلام يتطلب العمل مِن أَجل العدالة، فلا سلام بِلا عدالة ولا عدالة بِلا تضامُن. انه لابد من تخطيط استراتيجي يكون بعد عمليه الصراع لحل تلك الازمه او السيطرة عليها وفي احيان كثيره ايضا يكون التخطيط الاستراتيجي سابق للصراع او الازمه ليعمل على تفاديها اوتجنبها قدر الامكان. .

من أبسط مفاهيم الاستراتيجية، وضع أهداف وبدائل واستنتاجات، وكلها تستوجب الاستعداد في حال فشل خيار السلام، أي أن تكون للاستراتيجية أسنان يأخذها العدو في الاعتبار، أما أن يكون السلام خياراً استراتيجياً من دون استعداد، ووسائل قوة وضغط، فإنه يتحول إلى خيار استسلام. إن معرفة العدو كيف يفكر، وكيف يعمل في إطار أهدافه عامل أساسي في تحديد طريقة إدارة الاستراتيجية التي وضعت في مواجهته

بناء السلام الاستراتيجي:

يتطلب بناء السلام وضع إستراتيجية ثابتة شاملة لكل الازمات والصراعات بالغه العنف و في إقامة روابط بين الدولة والمجتمع و ايضا من جانب اخر يحتاج لبناء روابط تصاعدية فيما بين الأفراد وكذلك المجموعات على جميع المستويات، والحفاظ على تلك الروابط. وهو ما يعني بوضع خطة مع مراعاة اتباع أسلوب خاص لكل مخطط او استراتيجي بطرق تنفيذها بمرور الوقت، وإدراك أننا قد

نضطر إلى تجديد هذه الخطة جراء طالما ان هنالك تحديات جديدة اخذة في الظهور في البيئة المحيطة، والجمع بين جهود الجهات الداخلية والخارجية الملتزمة بإرساء السلام ووضع مسار جديد للتغير الاجتماعي والسياسي ولاقتصادي ... الخ .

ومواصلة لإنهاء حالات العنف واسع النطاق أو الكراهية أو غياب العدالة، يجب أن يعمل سفراء او باني السلام المتخصصون على الجمع بين معرفتهم بالأفكار الأساسية ونظريات ونتائج أبحاث السلام الحديثة إلى جانب ما نعرفه عن أفضل الممارسات التي يؤديها الخبراء المشاركون في بناء السلام والقضايا ذات الصلة، والتفكير بتمعن وبطريقة متعمقة في كيف يمكن للجهات الداخلية والخارجية بناء سلام مستقر في ظل نشوب صراع عنيف وفقًا لوضعهم الخاص .

وعملت المنظمة الألمانية الدولية للتنمية والسلام عن طريق سفراء وخبراء السلام بعمل دراسة و فحص متعدد التخصصات لقضايا العنف والسلام والتركيز من خلال ذلك على المصالح والظروف المشتركة في شتى المجالات التي تشارك في عملية بناء السلام وتساهم فيها، وتشمل علم الإجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان والعلوم السياسية والعلاقات الدولية وعلم الاقتصاد.

فالسلام لم يعد يعني غياب الحرب والعُنف فقط، بل يعني توفير بُنيات تحتية وآليات فعالة على المستوى الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والسياسي لضمان استمرار السلام، فالسلام يتطلب العمل مِن أَجل العدالة، فلا سلام بِلا عدالة ولا عدالة بِلا تضامُن.

الآلية الاستراتيجية الأَمنية في العراق (انموذجا).

لا شك في القول؛ "إِنَّ بِناء الأَمن الوطني العِراقي وتوظيف استراتيجية حقيقية له، أَضحت رديفاً لِبناء الدولة العِراقية وبِناء السلام، لاسيما بعد بروز تهديدات إِقليمية كُبرى مِنها؛ عربية ومِنها تُركية ومِنها إِيرانية للتدخُل في الشأن العراقي على الرغم مِن محاولة بعضهُم تخفيف حدتها أو تجميل نواياها، ومثلها عربية، الأمر الذي يجعل العِراق مطمعاً للحِسابات الإِقليمية لا ساحة لتصفيتها كما يحدثُ اليوم". وتجاوزاً لازمةٍ كهذه بدت الحاجة ماسةً ومُلِحةً إِلى إِصلاح الأَجهزة العسكرية والأَمنية، والانتقال بها إِلى استراتيجيات عمل تتناسب والمرحلة المُقبلة "مرحلة ما بعد تنظيم داعش" عبر:

أ. تطوير العقيدة العسكرية العِراقية وتعزيزها لدى أفراد المؤسسة العسكرية العِراقية، وإِبعادها عن الصِراعات السياسية، وترسيخ الوحدة والهوية الوطنية العراقية في تكوينها، التزاماً بنص(المادة٩/ أولاً: أ، ب مِن الدستور العراقي٢٠٠٥): "أ- تتكون القوات المُسلحة العِراقية والأَجهزة الأَمنية مِن مكونات الشعب العِراقي، بِما يُراعي توازنها وتماثُلها دون تمييز أو إِقصاء، وتخضع

لقيادة السلطة المدنية وتدافع عن العِراق ولا تكون أَداةً لقمع الشعب العِراقي ولا تتدخل في الشؤون السياسية ولا دور لها في تداول السلطة".

ب. المُشاركة العِراقية الفاعِلة في الأمن الإقليمي والدولي الجماعي وبلورة مُدرك استراتيجي عراقي يأخذ على عاتقه واجب تحديد ما ينبغي أنَّ يكون عليه العِراق أَهدافاً ومصالحاً حالاً ومُستقبلاً في ظل صياغة العقيدةُ العراقية أَعلاه"، و التركيز على وحدة القيادة والقرار في عمل الأَجهزة العسكرية والأمنية، وتكامُلها في أَدوارِها.

ج. تهيئة الظروف المُلائمة لحصر عمل المؤَسسة العسكرية بحماية الأمن الوطني للعراق، ومنع تواجدها في المراكز السكانية داخل المُدن بهدف تقليل عسكرة المُجتمع العراقي في مرحلة ما بعد داعش. مِما يتطلب تهيئة مُتطلبات تولي أجهزة وزارة الداخلية والأجهزة ذات العلاقة إِدارة الملف الأَمني داخل المدن والعمل على حصر السِلاح بيد الدولة ومنع أَي مظاهر مُسلحة خارج إِطارها.

د. تفعيل قانون العقوبات العسكرية بغية تعزيز روح الانضباط وتحمل المسؤولية، وتجنب ارتكاب الأَخطاء.

ح. اعتماد النزاهة والمهنية والاستقلالية في تولي المناصب داخل صفوف القوات المُسلحة و توعية أَفراد المنظومة العسكرية والأَمنية بثقافة حقوق الإِنسان والديمقراطية ومُحاسبة من ينتهك معاييرها، بغض النظر عن المُسببات. من الضروري جدا العمل على تامين جملة من الاسس التي تساهم في وضع استراتيجية بناء السلم المجتمعي تهدف الى اجراء عملية تحول في المجتمع العراقي من مجتمع غير متجانس إِلى اخر متجانس ثقافياً يقوم على التعددية المجتمعية والسياسية وتحقيق السلام فيما بين مكوناته، ومن أَهم الاسس التي ينبغي مراعاتها في هذه الاستراتيجية:

الإِقرار بالتنوع وتبني مبدأ الحوار الفكري المتواصل.

العمل على تحقيق المساواة السياسية والاقتصادية والثقافية.

تقديم فرص متساوية للتعليم والوظائف لكافة الجماعات.

العمل على تحقيق المشاركة لكافة الأَفراد والجماعات.

ضرورة الاتجاه نحو اللامركزية الادارية لما يمكن أن تعمل عليه من تدعيم للمشاركة والإِسهام في عملية اتخاذ القرار وتعدد مراكزه ،حيث يمكن أن تكون التعددية السياسية هي ذاتها نتاجاً وانعكاساً للتعددية الاجتماعية في المجتمع العراقي

الاهداف الواجب استنتاجها

إن ربط الاستراتيجية مع بناء السلام في العراق تحتاج عدة مُدخلات اساسية، وهذه المُدخلات تحتاج إلى آلية مُعينة، كأن تكون لجنة، أَو خلية أزمة، أو أية آلية أُخرى مُقارِبة، وتكون لها وظائف مُحددة مِنها على سبيل المِثال تجميع الموارد وإسداء النصُح واقتراح استراتيجيات مُتكامِلة لبناء السلام والانتعاش بعد داعش، وبلورة تعاون مُكثف بين الأطراف السياسية والأمنية والإنسانية والتنموية. وإن هذه الآلية ينبغي أن تُسلم بأن التنمية والسلام والأمن وحقوق الإنسان أموراً مُترابطة يُعزز كُل مِنها الآخر، وان هُناك دائماً حاجة إلى اتباع نهج مُنسق ومُتسق ومُتكامل لبِناء السلام والمُصالحة في مرحلة ما بعد انتهاء داعش بهدف تحقيق السلام المُستدام.

التحديات التي تواجه شبكة الاعلام العراقي في رسم السياسة العامة الإعلامية

Challenges facing the Iraqi Media Network in formulating general media policy

م.م. زينب عبد الجبار داوي
وزارة الداخلية – شعبة شؤون المرأة

الملخص : شهدت احداث عام ٢٠٠٣ تغيرات كبيرة في مجال الاعلام في العراق فبعد ان كانت مسخرة لراس النظام ، وفرض سياسته في خطاب الإعلام الرسمي دون أن يكون هناك مكانة للرأي الآخر، فقد أدى سقوط النظام الى الغاء وزارة الاعلام بإمر من الحاكم المدني آنذاك بول بريمر في حل وزارة الإعلام العراقية، وتسريح موظفيها ، وانشاء مؤسسه إعلامية مستقلة موجب قانون خاص بها اطلق عليها شبكة الاعلام العراقي ،بعد سنوات من المركزية في الاعلام الرسمي ، وافتقاده للتعددية الإعلامية. وفي ضوء الواقع الجديد الذي عاشه العراق فقد لوحظ كثرة تعدد الوسائل الإعلامية الذي أحدثت تغيراً كبيرا ومتسارعا في خطابها مما أدى الى نقلة نوعية وكمية في وسائل الإعلام العراقية .

Abstract: The events of 2003 witnessed major changes in the field of media in Iraq. After it had been a mockery of the head of the regime, and the imposition of his policy in the discourse of the official media without any place for the other opinion, the fall of the regime led to the abolition of the Ministry of Information by order of the then civil governor Paul Bremer to dissolve the Iraqi Ministry of Information, dismiss its employees, and establish an independent media institution under its own law called the Iraqi Media Network, after years of centralization in the official media, and its lack of media pluralism. in light of the new reality that Iraq experienced, the proliferation of media outlets was noted, which caused a major and rapid change in its discourse, which led to a qualitative and quantitative shift in the Iraqi media.

دورية شؤون دولية / العدد :١
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت
العراق / ٢٠٢٤

International Affairs / NO: 1
College of Political Science / Tikrit University
Iraq / 2024

توطئة :

تعد السياسة العامة الإعلامية من السياسات الأساسية للدول ، كونها تمثل خطة يتم من خلالها الارتقاء بمستويات المواد الإعلامية التي يتم اعدادها وتقديمها ، عن طريق اختيار وتحديد عدد من الأسس يتم عبرها تحديد المبادئ الإعلامية للمساهمة في التطوير الفكري والحضاري للجماهير المستهدفة ، إضافة الى توجهات السياسة الإعلامية تكون بمثابة أدوات يتم بواسطتها تحديد مختلف القطاعات والغايات والقضايا سواء كانت وطنية ام إنسانية ،او دينية ،اقتصادية او سياسية ، اذ تؤثر الرسائل الإعلامية بمختلف وسائلها الاتصالية ،بشكل كبير على الجماهير المستهدفة وتقديم الأفكار التحليلية حول القضايا التي يعاني منها المجتمع في مختلف المجالات الحياتية والأمنية ،وإبراز التفاعلات الإعلامية مع مختلف المؤسسات الأخرى والوزرات وأخيرا تنمية العلاقة بين المواطنين والسلطة وجعلها جسر يتم من خلاله تناقل المنجزات وتقيمها .

تأسيس شبكه الاعلام العراقي ودورها في رسم السياسة العامة الإعلامية في العراق بعد(٢٠٠٥م)

منذ اليوم الأول للاحتلال أصدر "بريمر" أمرين : الأول المرقم (٦٥) والذي كان ينص على تأسيس (الهيئة الوطنية العراقية للاتصالات والإعلام) والأمر الثاني المرقم (٦٦) والذي ينص على تأسيس (الهيئة العراقية العامة لخدمات البث والإرسال) الذي يتولى تنظيم شبكة الاعلام العراقي (imn)، واللذان كانا يهدفان إلى تنظيم عمل وآليات الإعلام وتوفير الهيكلية الإدارية والقانونية للأعلام والاتصالات، وعدت هاتين الهيئتين اللبنى الاولية لتأسيس الإعلام العراقي الجديد بعد التغير السياسي الحاصل في (٢٠٠٣م) ، وتوفر خدمات البث والارسال بسبب ما تملكه من إمكانيات ،خدمات تلبي حاجات الجمهور المختلف والمتنوع .

شبكة الاعلام العراقي (الصعوبات والتحديات)

جاءت التحديات والمعوقات بشكل افقي من قبل بعض المؤسسات الإعلامية والتي تعد رديفة أو زميلة في المجال ، لكنها عززت فكرة شاذة تمثلت في التحشيد نحو خطاب شبكة الإعلام العراقي ، حيث أطرت خطاب الشبكة في فترات ماضية توازت مع الاحداث الطائفية التي مرت بها البلاد ، أطرت بالمخرجات الطائفية الضيقة وايلاء مختلف الاتهامات التي من شأنها عرقلة عمل مؤسسات الشبكة في المجالات المرئية والمسموعة والمقروءة ، بالإضافة الى ذلك وجود عناصر يدعون العمل بالإعلام تعمل بالتضاد من عمل وتقدم وتوسع مفاهيم الشبكة في صناعة السياسة الإعلامية بالعراق ، وبرغم تجاوز مؤسسات الشبكة لتلك المعرقلات الا انها اخذت مأخذاً في عرقلة التقدم بالإضافة الى تحشيد فئات مجتمعية ضد خطاب الشبكة بذرائع شتى) (,كما أوضح (فضل فرج الله) اثناء توليه رئاسة الشبكة من (٢٠١٨ م ولغاية ٢٠٢٠م) ان هنالك العديد من الصعوبات والتحديات التي كانت تواجه الشبكة ابرزها :

١. التداخل الكبير والضبابية في صلاحيات العمل بين الإدارة التنفيذية الممثلة برئيس الشبكة وبين مجلس الأمناء،حيث ان من سلبيات القانون انه لم يقم بالفصل بشكل واضح بين صلاحيات كل جهة مما يؤدي غالبا الى الصراع بحسب المصالح او على الاقل الفهم.

٢. ضعف الكفاءة والاستغراق بالمصلحة الشخصية لدى الكثير المعنيين في الجانبين التنفيذي والرقابي أدى إلى ضعف بالأداء وفي بعض الأحيان وصل إلى درجة مخيبة للامال.

٣. التدخلات الكثيرة بعمل الشبكة من جهات وشخصيات نافذة غالبا ما يؤدي إلى شلل في الإدارة وعدم قدرة على اتخاذ قرارات مصيرية لتطوير العمل.

٤. ضعف الامكانيات المالية على عكس ما يشاع من انها تحصل على أموال طائلة الا انها في الحقيقة قليلة نسبة الى كثرة العاملين في الشبكة وكثرة المؤسسات المرتبطة بها وهي لا تقارن من حيث النسبة مع اي من المؤسسات الإعلامية الكبرى.

اضافة الى المعوقات اعلاه كان من أهمها ، الجانب المالي فعلى الرغم من ان الشبكة ممولة من المال العام الا انها لم تواكب التطور الحاصل في المجال الإعلامي، بسبب الازمات الاقتصادية والاحداث الامنية التي شهدها البلاد ، التي انعكست على الخطط والاهداف من ضمنها بناء استوديوهات حديثة ومعدات تقنية واجهزه البث المتطورة ، اضافة الى عدم مواصلة زج كوادرها في دورات تطويرية مثلما كان في بداية التأسيس ، مع ذلك لم تثني هذه المعوقات الشبكة من ايصال رسائلها الى العراقيين في الداخل والخارج في جميع الازمات والاحداث التي شهدها عراق ما بعد ٢٠٠٣م

الاهداف الواجب استنتاجها

وفي ضوء الواقع الجديد الذي عاشه العراق فقد لوحظ كثرة تعدد الوسائل الإعلامية الذي أحدثت تغيراً كبيرا ومتسارعا في خطابها مما أدى الى نقلة نوعية وكمية في وسائل الإعلام العراقية ، فظهرت العديد من القنوات الفضائية والأرضية والمحطات الاذاعية والصحف ذات التوجهات المختلفة، سياسيا ودينيا وثقافيا ، وقد كفل قانون إدارة الدولة العراقية المؤقت لسنة (٢٠٠٤م)، حرية التعبير والإعلام، وهذا ما نصت عليه المادة (١٣)، اما الدستور العراقي لسنة(٢٠٠٥م) ، فقد نصت المادة (٣٨) "تكفل الدولة، بما لا يخل بالنظام العام والآداب : أولاً : حرية التعبير عن الرأي بكل الوسائل وثانيا :حريه الصحافة والطباعة والاعلان والاعلام والنشر .

الموقف الياباني من الحرب على غزة عام ٢٠٢٣

Japanese position on the war on Gaza in 2023

م.م. عزيز عدنان علي
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص : إن الموقف الدبلوماسي الياباني في الصراع المتدهور في غزة يخضع للاختبار مع استمرار ارتفاع أعداد القتلى المدنيين ويميل الرأي العام في اليابان نحو وقف إطلاق النار الفوري، وهناك انتقادات متزايدة بشأن التوازن الحذر الذي تتبناه الحكومة بين إسرائيل وفلسطين. ومنذ اندلاع القتال العنيف، اندلعت احتجاجات أسبوعية منتظمة في طوكيو وأوساكا وناغويا تطالب بوقف إطلاق النار ورفع الحصار الإسرائيلي عن غزة. وقد أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بشدة الهجمات في غزة باعتبارها انتهاكًا للقانون الدولي، الذي يحظر استهداف المدنيين.

Abstract: Japan's diplomatic position in the deteriorating conflict in Gaza is being tested as the civilian death toll continues to rise, public opinion in Japan leans toward an immediate ceasefire, and there is growing criticism of the government's careful balancing act between Israel and Palestine. Since the outbreak of heavy fighting, regular weekly protests have taken place in Tokyo, Osaka and Nagoya calling for a ceasefire and an end to the Israeli blockade of Gaza. UN Secretary-General António Guterres has strongly condemned the attacks in Gaza as a violation of international law, which prohibits the targeting of civilians.

دورية شؤون دولية / العدد :١
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت
العراق / ٢٠٢٤

International Affairs / NO: 1
College of Political Science / Tikrit University
Iraq / 2024

توطئة :

تعد اليابان من الدول التي اتبعت سياسة خارجية تقوم على المبادئ الإنسانية والدبلوماسية منذ الحرب العالمية الثانية، وهي لا تستعمل القوة العسكرية وتؤكد على التسوية السلمية للنزاعات الدولية. وعلى الرغم من بعدها الجغرافي عن الشرق الأوسط، فأن اليابان تركز بشكل واضح على الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، انطلاقًا من التزاماتها الدولية ومخاوفها بشأن استقرار المنطقة التي تعتمد عليها اقتصاديًا، خاصة في قطاع الطاقة. بعد تصاعد الحرب على غزة في عام ٢٠٢٣ ، حافظت اليابان على موقف متوازن، حيث جمعت بين دعواتها التقليدية للسلام مع تقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين. موضوع هذا المقال هو طبيعة الموقف الياباني من الحرب على غزة عام ٢٠٢٣ ، ويحلل العوامل المؤثرة في تشكيل هذا الموقف.

أولاً: طبيعة الموقف الياباني من الاحداث:

تميز الموقف الياباني في بداية الاحداث عام ٢٠٢٣ بثلاثة محاور رئيسية: الدعوة إلى أنهاء العنف، وتقديم المساعدات الإنسانية، والحفاظ على الحياد الدبلوماسي. منذ بداية التصعيد العسكري في غزة، صدرت تصريحات رسمية من الحكومة اليابانية تؤكد على ضرورة إنهاء العنف فورًا وتحث جميع الأطراف على التهدئة والعودة إلى الحوار. أبرز هذه التصريحات كان من وزيرة الخارجية اليابانية التي دعت إلى "ضبط النفس من قبل جميع الأطراف، ووقف الهجمات العسكرية التي تؤدي إلى تصاعد العنف ضد المدنيين".

كما شددت وزارة الخارجية اليابانية على ضرورة احترام القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين في جميع الظروف. إلى جانب هذه التصريحات، واصلت اليابان تقديم الدعم الإنساني للفلسطينيين المتضررين من الحرب، خاصة في غزة التي تعاني من حصار طويل الأمد وتدهور الأوضاع المعيشية.

وأعلنت الحكومة اليابانية في بيان رسمي أنها ستتعاون مع المنظمات الدولية لتقديم مساعدات إنسانية طارئة تهدف إلى تخفيف معاناة المتضررين وتوفير الإمدادات الغذائية والأدوية اللازمة.

وعلى الرغم من تعبير اليابان عن قلقها من الوضع في غزة وتقديمها للمساعدات الانسانية، الا انها كانت إحدى الدول الأربع التي صوتت ضد مشروع القرار الروسي في مجلس الأمن الذي يدعو إلى هدنة إنسانية بين إسرائيل وحركة حماس. كما أعربت وزيرة الخارجية اليابانية تفهمها للهجمات الإسرائيلية على مخيم جباليا، رغم ما نتج عنها من خسائر بشرية كبيرة. بالإضافة إلى ذلك، فرضت اليابان عقوبات على أفراد وشركات مرتبطة بحركة حماس، مشيرة إلى دورهم في الصراع الأخير.

وتعرضت اليابان لانتقادات شديدة في كثير من الشعوب العربية، بسبب موقفها ومعارضتها لمشروع قرار مجلس الأمن الذي يدعو الى وقف إطلاق النار في غزة، مما أثار ردود فعل سلبية على وسائل التواصل الاجتماعي. هذا الموقف قد يؤثر على علاقاتها بالدول العربية، حيث تسعى اليابان لتعزيز شراكاتها الاقتصادية، خاصة في قطاعي الطاقة والتكنولوجيا، مما يزيد من تعقيد موقوفها في الحرب. وقد انتشرت دعوات لمقاطعة المنتجات اليابانية، حيث أعرب المواطنون عن احباطهم من موقف اليابان، على رغم احترامهم الكبير للتكنولوجيا والشركات اليابانية في المنطقة. كما يشعر العديد من اليابانيون بالحزن إزاء القصف في غزة ويعارضون الحرب، وقد شهدت اليابان مظاهرات تطالب بوقف إطلاق النار.

ثانياً: العوامل المؤثرة في الموقف الياباني:

تتأثر السياسة الخارجية اليابانية تجاه الشرق الأوسط، وبالأخص الحرب الفلسطينية-الإسرائيلية، بعدة عوامل يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسة:

١- **العوامل الإنسانية والدبلوماسية:** تشكل الالتزامات اليابانية تجاه القانون الدولي وحقوق الإنسان جزءاً أساسياً من سياستها الخارجية. منذ الحرب العالمية الثانية، التزمت اليابان بدستورها السلمي الذي يحظر اللجوء إلى القوة العسكرية لحل النزاعات. في ضوء هذا الالتزام، تركز اليابان على دعم الجهود السلمية والدبلوماسية في الشرق الأوسط، وتحرص على عدم التورط في النزاعات العسكرية بشكل مباشر. في حالة الحرب على غزة بعد ٢٠٢٣، برزت هذه الجوانب من خلال تقديم مساعدات عاجلة للفلسطينيين المتضررين، مركزةً على الجوانب الإنسانية للنزاع. الموقف الإنساني الثابت لليابان تجلى في استمرار دعمها للمشاريع الإغاثية والتنموية، خاصةً من خلال التعاون مع الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة مثل الأونروا. هذا التوجه يعكس الرغبة اليابانية في الحفاظ على سمعتها كدولة داعمة للسلم والاستقرار.

٢- **المصالح الاقتصادية مع الدول العربية:** تؤدي المصالح الاقتصادية اليابانية دوراً مهماً في تشكيل موقفها من النزاع في غزة. تعتمد اليابان بشكل كبير على استيراد الطاقة من دول الشرق الأوسط، بما في ذلك الدول العربية. ولهذا السبب، تسعى طوكيو إلى الحفاظ على علاقات متوازنة مع جميع الأطراف في المنطقة، بما في ذلك إسرائيل والدول العربية. هذا التوازن الاقتصادي يجعل من الصعب على اليابان اتخاذ موقف منحاز بشكل واضح لأي من الطرفين في النزاع، ويدفعها نحو تبني سياسات متوازنة تدعو إلى الاستقرار وتجنب تصعيد الصراعات.

٣- **العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية:** تؤثر التحالفات الدولية لليابان، وخاصة مع الولايات المتحدة، بشكل كبير على سياستها الخارجية تجاه الشرق الأوسط. الولايات المتحدة تُعد الحليف الاستراتيجي الأول لليابان، ولها دور محوري في السياسة الدولية تجاه الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، حيث تدعم الولايات المتحدة إسرائيل بشكل كبير.

مما يؤثر على دعمها للقضية الفلسطينية، وقد تجلى ذلك بعد أحداث "طوفان الأقصى"، حيث تأثر الموقف الياباني بشكل كبير بالموقف الأمريكي، وتصويتها ضد مشروع القرار الذي قدمته روسيا لمجلس الأمن الداعي إلى هدنة بين فلسطين وإسرائيل هو خير دليل على ذلك. نتيجة لذلك، تجد اليابان نفسها في موقف حساس يستوجب الموازنة بين المحافظة على تحالفها مع الولايات المتحدة، وبين مراعاة مصالحها في المنطقة والتزاماتها الإنسانية والدبلوماسية.

الاهداف الواجب استنتاجها

يعكس موقف اليابان من الحرب على غزة بعد عام ٢٠٢٣ محاولة اليابان الحفاظ على التوازن بين التزاماتها الإنسانية والدبلوماسية من جهة ومصالحها الاقتصادية وتحالفاتها الدولية من جهة أخرى. وحاولت اليابان أن تؤدي دورًا دبلوماسيًا فعالًا في الصراع في غزة، لكن معارضتها لمشروع وقف إطلاق النار أثرت سلبًا على صورتها في العالم العربي، مما يعكس التحديات التي تواجهها في تحقيق توازن بين قيمها الإنسانية المتمثلة بإحلال السلام وتقديم المساعدات الدولية ومصالحها الاستراتيجية. المرتبطة بعلاقتها مع حليفها الاستراتيجي الولايات المتحدة الامريكية وعلاقاتها المتطورة مع إسرائيل.

دورية شؤون دولية
International Affairs Review Sheet

مدخل لفهم الدعم الامريكي المستمر للكيان الصهيوني

introduction to understanding the continued American support for the Zionist entity

م.م. مثنى محمود عبدالله
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص : تعد العلاقات الامريكية – الصهيونية من اهم القضايا التي حدثت منذ قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨, و انتجت التحولات في طبيعة العلاقات ومسار تطورها اهم الاحداث والقضايا التي جرت بين الاخير ومحيطه الاقليمي , فمارست الولايات المتحدة الامريكية دوراً الداعم الاكبر وصاحبة الرهان في صياغة المصلحة القومية في استراتيجيتها ومن اهمها ضمان امن اسرائيل كأحد مسارات التدخل في منطقة الشرق الاوسط.

Abstract: The US-Zionist relations are among the most important issues that have occurred since the establishment of the Zionist entity in 1948. The transformations in the nature of relations and the course of their development produced the most important events and issues that took place between the latter and its regional surroundings. The United States of America played the role of the greatest supporter and the owner of the bet in formulating the national interest in its strategy, the most important of which is ensuring Israel's security as one of the paths of intervention in the Middle East region.

توطئة :

تعد العلاقات الامريكية تجاه الكيان الصهيوني علاقات طويلة الامد , اخذت تتطور بشكل كبير ومتسارع طبقا لالتزامات فرضتها ظروف تاريخية ودينية, بالإضافة الى نقاط مهمة حصلت ضمن هذا المسار, حيث تعد الولايات المتحدة الامريكية اول دولة اعترفت بالكيان الصهيوني المحتل منذ قيامه عام ١٩٤٨ , ومنذ ذلك الحين تواصل جهودها في تقديم الدعم والمساندة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والدفاعية والمالية....الخ, حيث تقدر المساعدات الاجمالية التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية للكيان الصهيوني منذ قيامه ب ١٥٨مليار دولار, ويعكس هذا الحجم من المساعدات مقدار الاهتمام العالي الذي اولته الادارات الامريكية المتعاقبة لتثبيت وجود الكيان الصهيوني في الشرق الاوسط والذي تعتبره الولايات المتحدة الامريكية شريكا حيويا في المنطقة وتجمع به اهدافا استراتيجية وحيوية .

اوجدت المواجهات العربية الصهيونية منذ عام ١٩٤٨ , واقعا اخر في مضمار الدفاع العربي الصهيوني والتي تمثلت بحرب ١٩٦٧ التي شنها كل من مصر وسوريا والاردن والعراق الكيان الصهيوني و التي اسست له اضافة كبيرة في علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية ,حيث لم تعد العلاقات بين امريكا والكيان الصهيوني كما كانت سابقا, بل ازدادت ترابطا وتداخلا , ومع توجه السياسة الامريكية الى الخيار الصهيوني في منطقة الشرق الاوسط ازدادت مكانته واهميته بالنسبة لها, حيث بدأ يلعب دورا رئيسا في اطار ضمان المصالح الامريكية في الشرق الاوسط , بعد ذلك جاءت حرب عام ١٩٧٣ والتي قامت بها كل من مصر وسوريا والتي على اثرها ازدادت قناعة صانع القرار الامريكي بأهمية الربط الاستراتيجي للكيان الصهيوني بالأهداف الامريكية في المنطقة .

ان قوة التحالف الامريكي الصهيوني يرجع الى قوة تأثير اللوبي الصهيوني وارتباطه بالقوى اليمينية المحافظة في امريكا وقدرته على التأثير في دوائر صنع القرار الامريكي الى جانب مجموعة من العوامل والقضايا المهمة التي يحددها صانع القرار الامريكي والتي تخص المصلحة الامريكية بدعم قوة مركزية موالية لها في منطقة الشرق الاوسط .

ترتكز العلاقة الامريكية الصهيونية على المصلحة من خلال استنادها على المدرك الجيوستراتيجي للمصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وتوجهات المصلحة القومية الامريكية , وتتميز هذه العلاقة بانها ظاهرة فردية في العالم من حيث الالتزام حيث ترتبط قوة عالمية كبيرة مثل الولايات المتحدة الامريكية بدولة صغيرة ارتباطا لم يحدث له مثيل في العلاقات الدولية , وان الارتباط الاستراتيجي بين الدولتين يعتمد على عدة عوامل ومرتكزات مهمة تتمثل في :

١-ضمان امن اسرائيل , والمحافظة على التفوق العسكري الاسرائيلي بشكل دائم للدفا ع عن المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

٢- تعزيز التفوق الاسرائيلي بما يحقق المكانة الرائدة لها لتكون قطبا مهما في منطقة الشرق الاوسط وتعزيز دوره ليكون فاعلا في رسم السياسات في المنطقة.

٣- ضـرب القوى العربية المناهضـة لها في المنطقة لضمان استقرارها وتطورها .

٤- رغبة الولايات المتحدة الامريكية بمواصلة الهيمنة والتفرد والنفوذ في المنطقة .

٥- عدم السـماح لاي قوى عظمى خارجية بمزاحمة النفوذ الامريكي او تهديد المصـالح الامريكية في المنطقة والمتمثلة ب روسيا والصين .

٦- المحافظة على القواعد العسـكرية الامريكية في المنطقة والتي تجاوزت ٦٣ قاعدة .

٧- زيادة التمكين الاسـرائيل لمواجهة المخططات العالمية للمنافسين الكبار في المنطقة .

الاهداف الواجب استنتاجها

استنتاجا لما تقدم عن اهداف الدعم الامريكي للكيان الصهيوني هنالك مجموعة من العوامل والمتغيرات ذات التاثير العالي في الولايات المتحدة الامريكية والتي تتأثر بالقرارات الصهيونية والتي جعلت منها داعما كبيرا للكيان حيث يتبين ذلك من خلال سياسات الادارات الامريكية المتعاقبة و تحولاتها في منطقة الشرق الاوسط و مخططاتها المبنية على اساس ان الكيان قاعدة استراتيجية لا يمكن مقارنة العلاقة به بأي دولة عربية حتى وان كانت حليفة دائمة ولذلك فانه لا يمكن باي حال من الاحوال فصل الاستراتيجية الامريكية عن الاستراتيجية الاسرائيلية لان عناصر التخطيط الاستراتيجي بينهما مترابطة ومتداخلة مع بعضها فالولايات المتحدة تؤمن بان استقرار المنطقة يستلزم استقرار اسرائيل لضمان مصالحها في المنطقة .

التحديات التي تواجه (اسرائيل): الأصولية كعامل مؤثر

Challenges Facing Israel: Fundamentalism as an Influencing Factor

م.م. ارقم صالح اسماعيل
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص : الأصوليّة هي اصطلاحٌ سياسي فكري مستحدَث يحاول توصيف سلوكيات متنوعة بوصفها: «تمتلك نظرة متكاملة للحياة بكافّة جوانبها: (السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة)، وهي ناجمة عن قناعة متأصِّلة نابعة عن إيمانٍ بفكرةٍ أومنظومة قناعات، تكون في الغالب تصوراً دينياً أوعقيدةٍ دينيّة». ظهر في الثقافة الغربيّة في توصيف ظواهر دينيّة مسيحيّة ظهرت أول ما ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكيّة في مطلع القرن العشرينو ارتبط المفهوم بضبط تلك المظاهر للسلوكيّة ثقافياً ودينياً من ضمن حدود المجتمع الأمريكي.

Abstract: Fundamentalism is a newly coined political and intellectual term that attempts to describe various behaviors as: “having a comprehensive view of life in all its aspects: (political, social, economic, and cultural), and resulting from a deep-rooted conviction stemming from belief in an idea or system of convictions, which is often a religious concept or religious doctrine.” It appeared in Western culture in describing Christian religious phenomena that first appeared in the United States of America at the beginning of the twentieth century, and the concept was linked to controlling those behavioral aspects culturally and religiously within the boundaries of American society.

دورية شؤون دولية / العدد :١
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت
العراق / ٢٠٢٤

International Affairs / NO: 1
College of Political Science / Tikrit University
Iraq / 2024

توطئة :

تعتبر الأصولية اليهودية أحد العوامل المؤثرة بشكل كبير في الحياة السياسية والعسكرية في (إسرائيل)، حيث تثير التوترات بين الدين والدولة وتؤثر على الهوية الوطنية. وفقًا لدايفد هيرست في كتابه "البندقية وغصن الزيتون"، تعود جذور العنف في الشرق الأوسط إلى الأصولية اليهودية المتطرفة، محذراً من أن تجاهل الغرب لها يمثل ممارسة مزدوجة للمعايير، ويتجاوز خطر الأصولية الدينية اليهودية حدود الدولة إلى العالم الخارجي.

الدين والدولة: توترات داخلية

يظهر المتدينون في (إسرائيل) وكأنهم جمهور موحد، ولكن عند التعمق نجد انقسامات شديدة تصل إلى حد التكفير الديني. يمكن تمييز اتجاهين رئيسيين: الأول هو الأرثوذكسية اليهودية (الحريديم) المعادية للصهيونية، والثاني هو الاتجاه القومي الديني الذي يتوافق مع الصهيونية، والذي يتضمن تيارات متعددة.

تتبع الأرثوذكسية المتشددة عقيدة ترفض الصهيونية، حيث يؤمن أتباعها أن المسيح هو المخلص الذي سيقودهم إلى الميعاد، معتبرين أن إقامة (دولة إسرائيل) تعتبر تحديًا لله. وقد قام الحاخامات المعارضون للصهيونية تأسيس "مجلس كبار علماء التوراة" في ١٩٤٨ في كاتوفتيس ببولندا، حيث اعتبرت الصهيونية هرطقة وأُنشئت أحزاب مثل "أغودات إسرائيل" و"بوعالي أغودات إسرائيل".

التحديات المجتمعية

عقب تأسيس (إسرائيل) في ١٩٤٨، واجهت البلاد تحديات اجتماعية كبيرة بسبب تنوعها الثقافي ووجود هجرات يهودية مستمرة، مما أدى إلى زعزعة الاستقرار والتجانس المجتمعي.

المشاركة في الجيش

في دول أوروبا، وقبل قيام (إسرائيل)، امتنع الشباب الأصوليون (الحريديم) عن التجنيد، واستمر هذا الاتجاه بعد تأسيس (الدولة). يعود ذلك إلى صعوبة الحفاظ على التعاليم والشريعة اليهودية، بالإضافة إلى الانشغال بالدراسة في "اليشيفاه"، حيث يعتبرونها سلاحًا روحياً.

كما أن القيادات الدينية الأرثوذكسية تعارض التجنيد الإلزامي، حيث يؤكدون على أهمية تعليم التوراة مدى الحياة باعتباره وسيلة للحماية الربانية. وفي هذا السياق وقعت اتفاقية بين بن غوريون والمتدينين، نصت على منح طلاب المدارس الدينية حق تأجيل الخدمة العسكرية.

يهودية الدولة

على الرغم من الاتفاق العام على ضـــرورة أن تكون (إسرائيل) يهودية، فإن الخلاف يتعلق بمعنى يهوديتها فهناك يهود أرثوذكس متطرفون مثل حركة "ناطوري كارتا" والجناح اليميني لاغودات اسراءئيل ، يرفضون الدولة في (إســرائيل) يرون أنفســهم جزءاً من جماعة يهودية في دولة غير يهودية. في المقابل، يعتقد بعض اليهود أن قيام الدولة يتعارض مع الشــريعة والعناية الإلهية المقدســة وهم الأرثوذكس الذين ينتمون الى الجناح الايســر لاغودات إســرائيل والمنتمون الى المزراحي

هناك أيضًا تيارات تبحث عن شكل جديد لليهودية ضمن (إسرائيل)، بينما ينتمي البعض الآخر إلى العلمانية ويرفضون الدين..

الاهداف الواجب استنتاجها

ان العلاقة بين اليهود والصهيونية بمفهومها السياسي تشكل تحدياً كبيراً، حيث يرون الأصوليون أن من المستحيل الجمع بين الإيمان بالدولة والإيمان بالتوراة. تُظهر هذه الأفكار المدمرة عدم تجانس المجتمع اليهودي وصعوبة السيطرة عليه بسبب التنوع الفكري والعقائدي ، واليوم، تواجه (إسرائيل) تحديين رئيسيين: الأول يتمثل في الصراع مع حركة حماس، والثاني في الحرب ضد الأصولية الدينية بقيادة اليمين المتطرف. كما يبقى الصراع على الأقصى قضية حساسة ومعقدة تتداخل فيها الأبعاد السياسية والدينية، مما يستدعي دراسة الأصولية كقوة دافعة ومؤثرة في هذا الصراع.

تحولات الموقف الفرنسي ازاء حرب غزة

French position changes towards the Gaza war

م.م. جاسم محمد مصطفى
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص : منذ انطلاق الحرب الإسرائيلية تجاه قطاع غزة، شهد الرأي العام العالمي الرسمي والشعبي تحولات كبيرة في مواقفه المتباينة من هذه الحرب، وفي ظل تفاقم الوضع الإنساني في قطاع غزة، والممارسات العنيفة تجاه الشعب الفلسطيني في مختلف الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي أجبر العديد من الدول الغربية إلى إعادة تقييم الوضع, بناء على الدلالات الواقعية لهذه الحرب

Abstract: Since the start of the Israeli war on the Gaza Strip, official and popular world public opinion has witnessed major changes in its varying positions on this war, in light of the worsening humanitarian situation in the Gaza Strip, and the violent practices against the Palestinian people in various Palestinian territories, which forced many Western countries to re-evaluate the situation, based on the realistic implications of this war..

دورية شؤون دولية / العدد :١
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت
العراق / ٢٠٢٤

International Affairs / NO: 1
College of Political Science / Tikrit University
Iraq / 2024

توطئة :

في ظل الضغوط الشعبية التي تمارس على حكومات هذه الدول، التي كانت تقدم الدعم المطلق لإسرائيل، ويعد موقف فرنسا من أبرز المواقف التي شهدت تغيرا تطوراً ملحوظًا منذ بداية الحرب في ٧ تشرين الأول لعام ٢٠٢٣ ، عن التأييد المطلق لإسرائيل في حربها تجاه قطاع غزة وانتهاكاتها في كامل الأراضي الفلسطينية.

تحول الموقف الفرنسي من الانحياز إلى مصلحة إسرائيل إلى تردد الرئيس الفرنسي "ماكرون" إلى زيارة اسرائيل، وبعد ذلك تحول الموقف إلى أقل انحيازاً وأكثر توازناً، الأمر الذي يعكس ارتباكاً ويتطلع عن عدم وجود سياسة أكثر تماسكاً وفاعلة لذا يبدو من الضروري التذكير بالسياسة التقليدية الفرنسية ازاء المنطقة والعالم، وفهم الخلفيات والدوافع التي أملت الموقف الأخير، ورصد الانعكاسات في موقع فرنسا وصورتها، فضلاً عن الانعكاسات في المشهد الفرنسي الداخلي وعلاقات فرنسا الخارجية، وموقفها من الشرق الأوسط.

بينما جاء موقف وزارة الخارجية الفرنسية في ٢٩ تشرين الأول ٢٠٢٣، ليدين بحزم هجمات الإسرائيليين التي أدت إلى مقتل العديد من المدنيين الفلسطينيين، فضلًا عن التهديد القسري لعددٍ من التجمعات السكنية، واعتبرت أن أعمال استخدام القوة والعنف التي يرتكبها مستوطنون ضد الفلسطينيين آخذة في التزايد وغير مبررة ويجب أن تتوقف، كما دعت إسرائيل إلى اتخاذ تدابير فورية لحماية الفلسطينيين العزل.

ولعل أبرز أشكال هذا التحول الخطير في المواقف الفرنسية في التعامل مع الحرب الحالية في غزة، ظهرت مجموعة من تصريحات الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون"، الذي طالبت إسرائيل بضرورة ايقاف استخدام القوة، والتوقف عن استهداف المواطنين العزل من النساء والأطفال والمنشآت، في تصريح شديد اللهجة غير معهود من قبل دولة فرنسا تجاه السياسة الإسرائيلية في غزة، فضلاً عن ذلك دعوته لقادة العالم، لاسيما المملكة المتحدة بريطانيا، والولايات المتحدة الأمريكية, للضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار، والتعاون لتسهيل دخول المساعدات لسكان قطاع غزة، وكذلك عن رفضه القاطع لتنفيذ عملية عسكرية لاجتياح منطقة "رفح" وتهجير الفلسطينيين بأي شكل من الأشكال، وقد أعرب عددٍ من الدبلوماسيين والسفراء الفرنسيين في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا وفي ظل عودة الرئيس ماكرون، وانتقاده الحاد عن ما جرى من قصف إسرائيلي للمدنيين في غزة لأول مرة منذ بدء الحرب، مضيفاً أنه لا يوجد مبرر لقصف إسرائيل للأطفال والسيدات والمسنين، ولا يوجد سبب ولا شرعية، داعياً لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، معرباً عن أمله أن ينضم إليه مجموعة زعماء غربيون آخرون، وإعلان استضافته للعاهل الأردني الملك عبدالله في شباط ٢٠٢٤, لبحث توقف القتال في غزة

بينما شهد المجتمع الفرنسي العديد من مظاهر الانشقاق، مما دعا الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" من تشرين الثاني لعام ٢٠٢٣, أن يتحدث من قصر الإليزيه داعياً إلى وحدة المجتمع الفرنسي ازاء ما يحدث في غزة، فالمجتمع الفرنسي يضم أكبر الجاليات اليهودية في أوروبا والتي تضم حوالي ٤٥٠,ألفاً وتضم أيضاً جالية عربية مسلمة هي الأكبر في أوروبا، تضم ٥.٤ مليون، ولاسيما أن دولة فرنسا قد شهدت قبل شهور قليلة من أحداث قطاع غزة، وتظاهرات تخللها عنف شديد القسوة على خلفية مقتل نائل الشاب الجزائري الأصل, مما زاد الحديث عن العنصرية والإسلاموفوبيا في فرنسا.

في المقابل أطلق اليهود المؤيدون للسياسة الإسرائيلية، حملة "أنا يهودي" على غرار "أنا شارلي" التي أطلقت ردا على اغتيال صحفيين من جريدة "شارلي أيبدو" التي نشرت رسوم مسيئة للمسلمين، كذلك انطلاق المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين مخترقة قرار وزير الداخلية الفرنسي بمنع التظاهرات، بدعوة من نقابات وبعض أحزاب اليسار، ورداً على تلك المظاهرات دعت رئيسة الجمعية الوطنية الفرنسية "يائل برون" إلى مظاهرة شارك فيها رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي "جيرار لارشيه"، وكذلك العديد من السياسيين علي رأسهم رئيسة الوزراء "إليزابيث بورن" والرئيسان السابقان "نيكولاي ساركوزي وفرانسوا هولا ند"، وشهدت المشاركة الأولى لزعيمة اليمن المتطرف "ماري لوبان"، كما وجهت انتقادات للرئيس الفرنسي لعدم المشاركة فيها.

الاهداف الواجب استنتاجها

يتضح مما سبق، أن التحول في موقف فرنسا تجاه الحرب في غزة لم يكن نابعاً من إدراك حقيقي من الحكومة الفرنسية لعدالة الموقف الفلسطيني، ولكن جاء نتيجة العديد من العوامل الداخلية والخارجية، لاسيما الضغوط الشعبية المتزايدة تجاه الحكومة، واتهامها بازدواجية المعايير والدعم المطلق لإسرائيل, ما يجعلها شريكا في الإبادة الجماعية ازاء الفلسطينين في غزة، التي تتم بشكل ممنهج ، فضلًا عن قرارات محكمة العدل الدولية تجاه الحرب، وارتفاع الأصوات المناهضة لها بشكل كبير على المستوى الدولي، ولعل أبرز ما يؤكد على ذلك، هو عدم وجود رد إسرائيلي مؤثر ازاء فرنسا، على هامش هذا التغير، وعليه فإن هذا التغير قد يبدو مؤشراً إيجابياً بشكل او بأخر على المدى الزمني القصير, فقد يدفع إلى التوصل لحل للأزمة الحالية، إلا أنه لا يزال غير مجدي، لاسيما في ظل عدم امتلاك فرنسا أدوات ضغط فعالة على الحكومة في اسرائيل, لوقف إطلاق النار، والتوصل لحل سلمي بشأن الحرب بالمقارنة مع الإدارة الأمريكية, الأمر الذي يجعل هذا التغير عديم الفائدة على المدى الطويل، إلا أنه يؤكد بشدة على دور الرأي العام العالمي والشعبي ووسائل الإعلام في الضغط والتأثير على مسار السياسات والمواقف التي تتخذها الحكومات، لاسما في الدول التي تشهد استقطابات واسعة بين الخلفيات الحزبية المختلفة.

جزيرة غوام الأمريكية وتأثيرها في الساحة الدولية

US island of Guam and its impact on the international arena

م.م. بيارق علي عزيز
جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية

الملخص : كانت جزيرة غوام الصغيرة تشكل أصلاً استراتيجياً قيماً لعقود من الزمن، وهي اليوم تستضيف وجوداً عسكرياً أميركياً متزايداً. وموقع غوام ـ الأقرب إلى بكين من هاواي ـ يجعلها مثالية لاستعراض القوة الأميركية وسط التوترات المتصاعدة في بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان وشبه الجزيرة الكورية. وفي الوقت نفسه، أثار هذا الوجود العسكري جدلاً حول الدور الضخم الذي تلعبه واشنطن في التأثير على اقتصاد غوام وحكومتها وبيئتها.

Abstract: Guam has been a valuable strategic asset for decades, and today it hosts a growing American military presence. Guam's location—closer to Beijing than to Hawaii—makes it ideal for U.S. power projection amid rising tensions in the South China Sea, Taiwan Strait, and Korean Peninsula. At the same time, this military presence has sparked debate over the outsize role of Washington's influence on Guam's economy, government, and environment.

دورية شؤون دولية / العدد :١
كلية العلوم السياسية / جامعة تكريت
العراق / ٢٠٢٤

International Affairs / NO: 1
College of Political Science / Tikrit University
Iraq / 2024

توطئة :

في ظل التوترات التي تشهدها الساحة الدولية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين من جهة وكوريا الشمالية من جهة أخرى نجد ان الولايات المتحدة وضعت لها نفوذا في تلك المنطقة متمثلا بالاستيلاء على احدى جزر أرخبيل الماريانا في المحيط الهادئ الا وهي جزيرة غوام.

تقع هذه الجزيرة غرب المحيط الهادئ تبعد عن كوريا الشمالية بحوالي ٣٥٠٠ كم وعن الصين حوالي ٤٧٥٠ كم، استولت عليها الولايات المتحدة الامريكية بعد هزيمة إسبانيا في الحرب الأمريكية الإسبانية عام ١٨٩٨، موقعها الجيوستراتيجي المتميز جعلها حلقة وصل بين مناطق قارة اسيا والولايات المتحدة الامريكية مما جعل الاخيرة تسعى الى بناء اهم قواعدها العسكرية في تلك الجزيرة متمثلا بقاعدة اندرسون الجوية الشاسعة التي تضم نحو ٢٠٠ طائرة عسكرية إضافة الى قاذفات بي٥٢ وطائرات اف ١٥و١٦و٢٢ و٣٥ وهو ما جعلها من اكبر القواعد العسكرية إضافة الى قاعدة إبرا البحرية وهي قاعدة عملاقة ؛ إذ تستضيف القاعدة كل القطع البحرية الأمريكية التي في طريقها من الساحل الغربي الأمريكي باتجاه "غرب المحيط الهادئ، وتزود جزيرة غوام كل حاملات الطائرات الأمريكية التي تتجه من شرق المحيط الهادئ في اتجاه الغرب.

سواء في اتجاه كوريا الشمالية واليابان، أو تلك التي تتجه ناحية أستراليا والفلبين وفيتنام، وهنا يأتي دور الجزيرة في دعم نحو ٥٠ ألف جندي أمريكي في اليابان، و٣٠ ألف جندي أمريكي في كوريا الجنوبية، والقوات الأمريكية التي تنتشر في ٩ قواعد عسكرية في الفلبين، فضلًا عن الجنود الأمريكيين الذين ينتشرون في أستراليا. وتضم الجزيرة أيضًا ميناء به ٤ غواصات هجومية تعمل بالطاقة النووية، وسفينتان لدعم الغواصات وتزويدها بالإمدادات.

تلعب هذه الجزيرة دورا محوريا وباتت تمثل اليوم رأس الحربة وحائط الصد الأول في هجوم الولايات المتحدة الامريكية على الصين او حتى كوريا الشمالية في ظل التطور للصواريخ الصينية العابرة للقارات وصواريخ فرط الصوت التي تطلقها الصين على الجزيرة وعلى كل شبر من الأراضي الامريكية، وتمثل أيضا قاعدة أمامية عند حدوث أي حرب مستقبلية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين، لذلك نشرت الولايات المتحدة جميع أنظمة الدفاع الجوي البعيدة والمتوسطة المدى في الجزيرة لاعتراض أي صواريخ تطلقها بكين، سواء من البر الصيني، أو من الغواصات الصينية التي باتت تتمتع بهدوء الصوت والصمت وهو تحدٍ جديد وخطير للبحرية الأمريكية في المحيط الهادئ بعد امتلاك البحرية الصينية ثلاث حاملات طائرات، هي: لياولينج، وشاندونج، وأخيرًا فوجيان، وفي الوقت ذاته تمثل الجزيرة محورا للتحالفات العسكرية الأمريكية مع حلفائها الآسيويين وتفعيلها، ومن هذه التحالفات "تحالف أوكوس" الذي يضم الولايات المتحدة الامريكية وأستراليا وبريطانيا، ومنذ تشكيل هذا التحالف في ١٥ سبتمبر عام ٢٠٢١، أصبحت جزيرة غوام محور العمل بين هذه القوى الثلاث في المحيط الهادئ، ثم تفعيل تحالف كواد الرباعي، الذي يضم اليابان والهند مع الولايات المتحدة الامريكية وأستراليا.

وتصاعدت القيمة الاستطلاعية والاستخباراتية للجزيرة مع تفعيل مسارات العمل في تحالف "العيون الخمس" الاستخباراتي، الذي يضم الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا، أذ تقدم التكنولوجيا المتقدمة صورًا جوية وبحرية لتحركات السفن وحاملات الطائرات الصينية في غرب المحيط الهادئ. لذلك فأن القيمة الإستراتيجية لجزيرة غوام سوف تعزّز من دورها ومكانتها في الفترة المقبلة في ظل عدم اليقين في العلاقة بين واشنطن وحلفائها الآسيويين من جانب، وروسيا والصين وكوريا الشمالية من جانب آخر، فالتواجد العسكري الأمريكي بالقرب من الأراضي الصينية، وتجهيز جزيرة غوام بكل هذه الأسلحة الفتاكة، يقولان بوضوح إن الولايات المتحدة الامريكية تراهن على حل الصراعات في قارة آسيا على القوة العسكرية، وربما هذا ما يراه البعض السبب في نشر مزيد من القواعد العسكرية الأمريكية في المحيط الهادئ، وتحويل جزيرة غوام إلى منصة رئيسة للقيادة المتقدمة التي تبعد عن البر الأمريكي نحو ٣٠٠٠ كم.

الاهداف الواجب استنتاجها

إشارة الى ما سبق يعتقد الكثير من مخططي الإستراتيجية الأمريكية أن جزيرة غوام هي العقل الجيوسياسي، ومحور الربط الذي يمكن أن ينقل كل أشكال الدعم اللوجستي من أرض الوطن إلى الجنود الأمريكيين في ساحة الحرب في شرق آسيا وجنوب شرقها؛ ولهذا تحولت غوام إلى قاعدة عسكرية ليس فقط لتدريب ٧٠٠٠ من القوات الموجودة على أراضيها؛ بل لنقل آلاف الجنود للتدريب على الجزيرة، وبعد ذلك يتم نقلهم الى باقي القواعد العسكرية الأمريكية في اليابان، وأستراليا، والفلبين.

شؤون دولية
International Affairs Review Sheet